وحدة تدريسية مطورة في التذوق الفني لتنمية الرؤية الفنية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

م.م/ آمال صلاح الدين محمود محمد رضوان

مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

ا.د/ ماجدة شوقي بطرس

استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المتفرغ -كلية التربية النوعية- جامعة طنطا

ا.د/ منال فوزي الديب

استاذ الأشغال الفنية - كلية التربية النوعية- جامعة طنطا

ا.د/ ثريا محمد ثراج

أستاذالصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية النوعية جامعة طنطا

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلي التطوير من دراسةمحتوي التذوق الفني في مقرر التربية الفنية لطلاب الصف الأول الإعدادي

وذلك لتنمية الرؤية الفنية حيث تضمت عينة البحث (٣٠) تلميذة سوف تتطبق عليهم أدوات البحث قبليا وبعديا حيث اشتملت الأدوات علي مقياس التذوق الفني وذلك لقياس مدي فهم الطلاب للعناصر الجمالية والفنية في الأعمال المعروضة والقدرة علي تحليلها وتفسيرها وبطاقة ملاحظة الآداء.

الكلمات المفتاحية : التذوق الفني ، الرؤية الفنية .

An improved education unit in art appreciation to develop artistic vision among preparatory stage students

Abstract:

The present study aims to develop the content of Art Appreciation in the Art Education curriculum for first-year preparatory (middle school) students, with the goal of enhancing their artistic vision. The research sample consisted of 30 female students, on whom the research tools were applied both before and after the intervention. These tools included an Art

Appreciation Scale to measure students' understanding of aesthetic and artistic elements in displayed artworks, as well as their ability to analyze and interpret them. An observation checklist of performance was also used.

Keywords: Art Appreciation, Artistic Vision.

خلفية البحث:-

الفن خبرة إنسانية ترتبط بالإنسان منذ أن خلقه الله عز وجل على وجه الأرض. وكل البشر على إختلاف ألوانهم وأجناسهم وأعمارهم يتجاوبون مع الفن. ونستطيع أن نقول بأن ميدان الفن متسع يستوعب جميع البشر، فبعض الأفراد المشاهدين والمتذوقين للعمل الفني يقومون بإبداء آرائهم كلا بطريقته. وأصبح ميدان التذوق الفني يتقلب في كل اتجاه، حيث أصبح المشاهد في حالة من الحيرة.(نبيل الحسيني ، ١٩٨٦) فنجد أنه لا يوجد معيار شامل في مجال الجمال، لأن معايير الحكم الجمالي تتغير بتغير الذوق. كما أن للتفضيلات الشخصية دورها في مجال التذوق الفني، فقد ظلت الأداء الشخصية لها دورها ومكانتها في هذا المجال.(محسن عطية – ٢٠٠٣)

حيث شهدت السنوات الأخيرة في مختلف أنحاء العالم تطورًا ملحوظًا في ميدان التدريس عامة، وفي تدريس العلوم الإنسانية بالمراحل التعليمية المختلفة خاصة. فلم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة، بل زاد الاهتمام بشكل ملحوظ بتشجيع الطالب على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل.(طالب حمزة – ٢٠١٢)

وتعتبر التربية الفنية جزءًا من منظومة التربية بشكل عام، التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها. فكل مفهوم تتأثر به التربية يعود وينعكس على ممارسة التربية الفنية. وتعتبر المناهج الدراسية هي الوسيلة والأداة في تحقيق أهداف التربية في المجتمع، لكي نجعل الفرد في مستوى قادر على تحقيق هذه الأهداف. وتشمل المناهج عدة أسس ومبادئ تنطلق من أهداف المجتمع ذاته. وتستخدم التربية الفنية لتنمية شخصية الطالب، وذلك لكي تنطلق قدرته وأفكاره الإبداعية.

والتذوق الفني يهدف إلى تطوير المجتمعات الإنسانية وتقدمها حضاريًا من خلال الارتقاء بذوق الإنسان ومستوى تذوقه، وكذلك تجنب التوتر الطبيعي لجميع أشكال الإدراك والإحساس وما يتصل بتناول الجماليات، وتحقيق التناسق بين الأشكال المختلفة للإدراك والإحساس ببعضها البعض في علاقتها بالبيئة، وهو ما ينعكس أثره على الإنسان ويجعله قادرًا على التعبير عن الإحساس بصورة قابلة للنقل جمالياً.(يوسف غرب – ١٩٩١)

فالتذوق الفني هو حالة وجدانية تكمن في عملية الإدراك الجمالي للظواهر الموجودة في الواقع أو أعمال الفن. وهو القدرة على تمييز الشيء الجميل من الشيء المألوف، والقدرة على استنباط كل ما هو جميل في الفن والطبيعة.(merrian –1961)

حيث ركزت الاتجاهات المعاصرة في تدريس التربية الفنية على عدة محاور، منها التذوق الفني، الذي يُعتبر أحد مجالي التذوق العام، والذي يشتمل على التذوق الجمالي والتذوق الفني. فالتذوق الجمالي يهتم بدراسة القيم الجمالية في الأعمال الفنية. ولهذا نجد أهمية التذوق الفني في المجال التربوي أهمية كبيرة، وفي التربية الفنية بشكل خاص، حيث يُعتبر بمثابة الجسر الذي يصل الطالب بالعمل الفني من خلال مراحل ثلاثة: الوصف، التحليل، التفسير. ويستطيع الطالب التحدث عن العمل الفني واصفًا العناصر التشكيلية، محللًا لمعاني الرموز والعلاقات التشكيلية، مفسرًا لمضمونها.

والتربية الفنية اليوم، أكثر من الماضي، تهتم بالفروق الفردية والتفكير الابتكاري والثقافة البصرية، وتشجيع المداخل التجريبية في اكتساب الخبرات من أجل تنمية الإنسان تنمية شاملة وكاملة في جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

وترتبط الثقافة البصرية ارتباطًا مباشرًا بالتذوق الفني، حيث يزداد مقدار وسعة التذوق الفني بازدياد قدرة الإنسان على الثقافة البصرية. وهي علم لتشكيل السلوك الإنساني جمالياً ومعرفياً عن طريق الفن ومجال ممارسة الفن، الذي بدوره يعمل على إثراء الثقافة البشرية، وتنمية المفاهيم الجمالية والفنية، وتطوير الحساسية الجمالية، وتنمية الإدراك البصري والمفاهيم الإدراكية المرتبطة بالإبداع والابتكار والاختراع، وتناول الجماليات.(أميمة عباس – ٢٠٠٤)

وكلما كانت ثقافة الفرد البصرية غنية كان ذلك له تأثيرا واضحا علي رؤيته الفنية وتذوقه فالرؤية الفنية هي محصلة عناصر كثيرة وبالأحرى هي خلاصة التفاعل الناتج من اندماج خبرات الفنان الماضية والحسية الحاضرة ، بالمؤثرات الخارجية من علوم وآداب وفلسفة ، فلا تنشأ رؤية فنية منفصلة عن الحياة تمام الانفصال ولكنها تتفاعل وتتطور وتتغير مع استمرار هذه الحياة .

ولا يأتي هذا إلا من خلال تدريب الطلاب عليه وفقا لمنهج علمي مدروس حيث ان منهج التربية الفنية في المدرسة الإعدادية يتضمن مجموعة من المحاور منها (التعبير الفني – التصميم الابتكاري– التشكيل الفني – التذوق الفني والثقافة الفنية – أشغال فنية) .

فيعتبر التذوق الفني محورا مهما من محاور المنهج وهدف من أهداف التربية الفنية ، ويساعد في بناء شخصية المتعلم .

حيث تمثلت مشكلة البحث في أنه يتم تدريس منهج التذوق الفني والثقافة الفنية بطريقة تقليدية قائمة علي نقل المعلومات المجردة لذا يسعي البحث إلي الدمج بين الجانب المعرفي والتطبيق العملي وذلك لإثراء الرؤية الفنية والبصرية لطلاب المرحلة الإعدادية .

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث في ملاحظة الباحثة خلالها عملها كمشرفة للتدريب الميداني، إعتماد الكثير في تدريسهم لمحتوي التذوق الفني علي الطريقة التقليدية المرتبطة بنقل المعلومات المجردة ، وعدم الإهتمام بتفسير وتحليل الجماليات والقيم الفنية في الأعمال المعروضة علي الطلاب ، لذا إتجه البحث إلي الربط بين الجانب المعرفي النظري والجانب التطبيقي وذلك لإثراء الثقافة البصرية والرؤية الفنية للطلاب .

وتحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي :-

إلي أي حد يمكن الاستفادة من محتوي وحدة التذوق الفني وتطويرها لتنمية الرؤية الفنية لطلاب المرحلة الاعدادية؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث إلي :-

١- تطوير وحدة تدريسية تثري منهج التذوق الفني .
٢-رفع مستوي ادراك التلاميذ ورؤيتهم الفنية من خلال منهج التذوق الفني .
٣- إثراء الممارسة التطبيقية من خلال تحليل العمل ومن ثم الاستفادة منه في عمل تصميمات مبتكرة لأعمال فنية أخري.

أهمية البحث :-

١- سوف يقدم البحث وحدة تدريسية منهجية مطوره لإعادة تدريس منهج التذوق الفني بطريقة تساعد علي تنمية الرؤيةالفنية والبصرية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

٢- الارتقاء بالسلوك الجمالي للنشئ وانعكاسه علي المجتمع كله.
٣-يبرز هذا البحث أهمية مادة التذوق الفني .

منهجية البحث :-

١- المنهج الوصفى التحليلى : لتحليل الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة البحث وبناء الإطار النظرى وإعداد الأدوات وتفسير ومناقشة النتائج .
٢- المنهج التجريبى : فى إعداد إجراءات البحث , ودراسة تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع .

متغيرات البحث :-

المتغير المستقل :-

- تطوير وحدة تدريسية في التذوق الفني.

المتغير التابع :-

- تنمية الرؤية الفنية لدي طلاب المرحلة الإعدادية .

عينة البحث :-

- سوف تقتصر عينة البحث علي (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي.

أدوات البحث :-

- مقياس التذوق الفني (من إعداد الباحثة).
- بطاقة ملاحظة الاداء(من إعدادالباحثة).

فروض البحث :-

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٥) بين متوسطتي درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لمقياس التذوق الفني .

- توجد علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من (مقياس التذوق الفني – بطاقة ملاحظة الآداء) .

اجراءات البحث :-

- الإطلاع علي الدراسات السابقة والإطار النظري ذات الصلة بموضوع البحث.
- تحليل محتوي منهج التذوق الفني .
- إعداد وحدة تدريسية مطوره في منهج التذوق الفني للمرحلة الإعدادية.
- إعداد مقياس التذوق الفني والتحقق من صدقه وثباته .
- إعداد بطاقة ملاحظة الأداء والتحقق من صدقها وثباتها .
- تقديم التوصيات والمقترحات .

المصطلحات :-

- التذوق الفني:- Art Appreciation
- يعرف " اردل" Jerdell" في قوله أن التذوق الفني هو العملية التي ترفع بالمتأمل إلي مستوي الإدراك الجمالي الذي يستطيع عنده أن يري كليات الأشياء، ويتوفر ذلك من الإدراك للعمل الفني عندما نتخلص من نوازعنا الذاتية ، وننظر إلي الموضوع الجمالي من وجهة نظره هو لا من وجهة نظرنا المسبقة "
- " أما "لطفي زكي " فيري أن التذوق الفني " إثراء في تعلم الفن ، وإتساع مدي المعرفة ، والخبرة الفنية وتعزيز رؤية الجمال الطبيعي ، وتقدير قوة التفسير له ".(عماد أبو زيد – ١٩٩٦)

ويعرف " محمود بسيوني " التذوق الفني بأنه " استهجان للقبح والتحرك نحوه لتحويله إلي جمال يمتع الإنسان".(محمود بسيوني – ١٩٨٦)

ويري " حمدي خميس " أن التذوق الفني يمكن اعتباره عملية إتصال أو ملائمة بين طرفين ، الطرف الأول هو الفنان ممثلا في أعماله الفنية ، والطرف الثاني هو المستمتع الذي ينظر إلي هذه الأعمال ويحاول أن يستمتع بها .(حمدي خميس – ١٩٧٥)

ويعرف " زكي نجيب محمود " في قوله " أن ما نسميه بالذوق الفني يرتد في نهاية التحليل إلي قدرة علي تطبيق الألفاظ الجمالية علي العمل الفني "(زكي نجيب – ١٩٦٣)

ويعرض " عبد السلام أحمد الشيخ " تعريف (بيترز Ptris) للتذوق بأنه " لا يقتصر علي مجرد ردود الأفعال بالرفض أو بالقبول للمثيرات الفنية ، وإنما يشتمل علي أحكام عديدة أخري تقدم علي دراية المتذوقين بحالات وجدانية يشعرون بها ، يمكن تسميتها بالخبرة الاستاطيقية ، فالتذوق مرتبط بأحكام تقديرية تصدر عن المتذوقين نتيجة استمتاعهم بموضوعات فنية ". كما يعرفه بأنه حدوث ضرب من التماس الوجداني بين المتذوقين ، والعمل الفني بل أن الذات خلال لحظات التذوق تتعاطف مع الموضوع لإدراك معناه ،والكشف عن تراثه الفني ، ومدي ما يكشفه فيه من اتحاد بين الشكل والمحتوي.

و" أن عملية التذوق الفني مرتبطة بثلاث محاور هي العمل ، والمتذوق ، والفنان فإن أهم جانب للدراسات الفنية ينبغي أن يركز علي العمل الفني ، وإمكانيات تحليله وشرحه ووصفه وتفسيره وتقديمه للمتذوق في لغة تسهل عملية الإتصال " .

ويعرف قاموس " ويبستر" التذوق الفني بأنه " القدرة علي الإستجابة للأشياء الجميلة في الفن او الطبيعة واستنباطها ، وتميزها عن الأشياء العادية ، وبالرجوع إلي قاموس المورد نجد أن فعل Appreciate يعني إعجابا عظيما أو يكون شديد الحساسية للقيم الجمالية .(منير البعلكي – ١٩٩١)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه " هو شعور المتأمل بجمال العمل الفني ، والإستمتاع به ، والتعرف علي مشاعر وأفكار الفنان المترجمة في صورة العمل الفني ، حيث أن التذوق يختلف من فرد لآخر ومن بيئة إلي أخري .

٢-الرؤية الفنية :-

عرفتها عفاف عبد الدايم بانها :- "عبارة عن محصلة عناصر كثيرة أو نتاج لأشياء كثيرة أو بالأحرى هي خلاصة التفاعل الناتج من اندماج خبرات الفنان الماضية والحسية الحاضرة ، بالمؤثرات الخارجية من علوم وآداب وفلسفة ، فلا تنشأ رؤية فنية منفصلة عن الحياة تمام الانفصال ولكنها تتفاعل وتتطور وتتغير مع استمرار هذه الحياة ".(دعاء جمال، ٢٠١٨).

كما تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها :- نتاج التفاعل للوسائط الفنية كالألوان والأشكال والظلال وغيرها من الوسائط التي تساعد الفنان في إيصال الهدف من العمل الفني .

الدراسات المرتبطة :-

تنقسم إلي محورين :-

المحور الأول :- الدراسات المرتبطة بالتذوق الفني .

المحور الثاني :- الدراسات المرتبطة بالرؤية الفنية .

المحور الأول :- التذوق الفني

دراسة بعنوان (فاعلية برنامج تعليمي قائم علي المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني والتذوق الفني نحو التربية الفنية لدي طالبات الصف التاسع المتوسط .) حصه ضيف الله العتيبي – ٢٠٢٢- دكتوراه

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي القائم علي المجموعة ذات القياسيين القبلي والبعدي لطالبات الصف التاسع المتوسط .

وقد اعتمدت الدراسة علي مجموعة من المواد التعليمية وأدوات القياس وقد تم بناء برنامج قائم علي المدخل الجمالي لتنمية مهارات النقد الفني ومهارات التذوق الفني واعتمد البرنامج علي مجموعة من الأسس المعرفية والنفسية والتربوية كما تم إعداد دليل معلمة التربية الفنية لتنفيذ هذا البرنامج .

وجاءت أدوات القياس متمثلة في أربعة اختبارات تقيس المعرفة التقريرية والإجرائية لمهارات النقد الفني والتذوق الفني بالإضافة إلي بطاقتين لرصد مهارات النقد الفني والتذوق الفني .

وجاءت نتائج الدراسة كالأتي :-

- بناء برنامج تعليمي قائم علي المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني والتذوق الفني .

- قدم البحث دليلا لمعلمة التربية الفنية .
- اعد البحث أربعة اختبارات النقد الفني والتذوق الفني والتذوق الفني للمعرفة التقريرية والمعرفة الإجرائية .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الفني لصالح التطبيق البعدي.

دراسة بعنوان (استخدام استراتيجية التدريس التخيلي في تدريس التربية الفنية لتنمية المفاهيم الفنية وبعض مهارات التذوق الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية)انجي إميل عزيز – ماجستير– ٢٠٢٤

هدفت الدراسةإلي تنمية المفاهيم الفنية وتنمية بعض مهارات التذوق الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية التدريس التخيلي

منهج الدراسة اتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم علي المجموعتين الضابطة والتجريبية .

توصل البحث إلي النتائج التالية :-

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة اقل من ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفنية وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيسمة "ت " مساوية ٣٩.٧١ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠٠١.

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الفني وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث قيمة " ت " مساوية ٢٥.٧٣ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١.

دراسة بعنوان (تحليل أعمال لبعض رواد الفن المصري الحديث لتنمية التذوق الفني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية)كريستيان مجدي خليل – ماجستير – ٢٠٢٤

هدفت هذه الدراسة إلي استخدام التحليل الشكلي بواسطة نموذج فيلدمان (النموذج الأشهر في التحليل الشكلي) في تحليل مختارات من بعض واهم أعمال رواد الفن المصري محور هذا البحث وهم (المثال محمود مختار ، المصور محمود سعيد ، المصور راغب عياد) وذلك لتنمية التذوق الفني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما يهدف أيضا إلي تنمية نظرة المتعلم حول تذوق الأعمال الفنية من خلال الإستفادة من نظرية إتجاه التربية كميدان معرفي منظم لتنمية التذوق الفني .

وقد اتبعت الباحثة اتجاهين

- المنهج الوصفي التحليلي :- في إلقاء نظرة عامة وشاملة علي الخلفية التاريخية لكل فنان وعلي وصف وتحليل لبعض مختارات من أهم أعمالهم للوقوف علي أساليبهم واتجاهاتهم الفنية التشكيلية لتذوقها فنيا .
- المنهج التجريبي :- وذلك من خلال إجراء الباحثة تجربة علي عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بتطبيق نموذج فيلدمان للتحليل الشكلي (المحدد الخطوات وإستخدامه في تحليل أهم مختارات أعمال هؤلاء الرواد).

وجاءت نتائج الدراسة كالأتي :-

- أن دراسة أعمال الفن المصري الحديث باتجاه التربية الفنية كميدان معرفي منظم D.B.A.E تؤدي إلي إثراء الثقافة الفنية والتعرف علي أسس الفن التشكيلي .
- التعرف علي المصطلحات والقيم الفنية التي يستخدمها المتخصصون في الحديث عن الفن .
- تحديث مقرر دراسي للثقافة الفنية التي يستخدمها المتخصصون في الحديث عن الفن .

- التعرف علي ما هو العمل الفني ومجالاته وأساليبه الفنية التشكيلية وتاريخ الحركة الفنية المصرية الحديثة من خلال تحليل مختارات من أعمال رواد الفن المصري الحديث .

المحور الثاني :- الرؤية الفنية

١-دراسة بعنوان (فاعلية الخبرة الجمالية في تنمية الرؤية الفنية لدي طلبة كلية التربية الفنية) أماني سمير داوود فريج – ماجستير – ٢٠٠٠.

هدف البحث إلي الكشف عن فروق الخبرة الجمالية بين طلاب الفرقتين الأولي والخامسة بكلية التربية الفنية والكشف عن العلاقة بين مستوي الخبرة الجمالية لدي طلبة كلية التربية الفنية ورؤيتهم .

وأهمية البحث تعود إلي الكشف علي فعالية الخبرة الجمالية والرؤية الفنية إعداد مقياس الخبرة الجمالية ، وكذلك ضرورة إجراء دراسة علمية لمحاولة الكشف عن مزيد من الحقائق حول العلاقة بين مستوي الخبرة الجمالية والرؤية الفنية .

ويجيب البحث عن التساؤل التالي :- هل يمكن الكشف عن فعالية الخبرة الجمالية في تنمية الرؤية الفنية لدي طلاب كلية التربية الفنية؟

٢-دراسة بعنوان (الرؤية الفنية وأثرها علي نمو التعبير الفني في مجال النحت والإستفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية) عفاف مصطفي عبد الدايم – ١٩٧٧

يهدف البحث إلي فحص وجهة النظر القائلة أن الرؤية الفنية المؤدية إلي التعبير الممتاز هي التي تجمع بين إدراك ما في الطبيعة من تناسب وعلاقات وبين ما عبرت عنه حضارة حضارة من الحضارات من قيم فنية وتشكيلية .

ويجيب البحث عن التساؤلات التالية :-

١- هل الرؤية الفنية الموجهة والمبنية علي الإحساس بالعلاقات والنسب الموجودة في جسم الإنسان الحي هي الطريق إلي تعبير فني ممتاز؟

٢- هل الرؤية الفنية الموجهة والمبنية علي التعرض للتصور الشكلي لحضارة من الحضارات القديمة أو الحديثة وسيلة أحسن من الرؤية الفنية المشار إليها في السؤال الأول لإنتاج تعبير فني ممتاز ؟

٣-دراسة بعنوان (الرؤية الفنية وتلمس جذورها في فنون الطفولة المبكرة والإستفادة منها في التعليم العام) نادية محمد عبد الفتاح – ١٩٧٤.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الرؤية الفنية المعاصرة وتفاعلها مع الحياة المتطورة ، وصلتها بالجذور الفنية المبكرة للطفولة المبكرة مع الفن المعاصر ونبعت مشكلة الدراسة من خلال الجدل حول أصالة الفن الجديد المعاصر وإعتبار أن العتيق أطيب واعمق ، وحاول البحث الإجابة علي هذه التساؤلات التالية

١- هل الفن المعاصر حيل وخادع وهروب ؟

٢- هل الفن المعاصر صنعة فنية تلحق بتقنية العصر ؟

٣- هل الفن المعاصر أصيل وله جذور غريزية مرتبطة بإنسانيته؟

وتوصل البحث إلي أن للرؤية الفنية المعاصرة اتجاهات متعددة ، ومرتبطة برؤية العين أو رؤية العقل أو رؤية الحس والوجدان ، وكلها متداخلة لا يمكن فصلها تمام الإنفصال .

وتوصلت الدراسة إلي الإستنتاجات بأن عملية الخلق في الفنون المعتمدة علي البصر تشمل عوامل كثيرة وتبدو في ظاهرها منفصلة ، وأول هذه العوامل هو الشئ نفسه أثناء ملاحظته ، والعامل الثاني هو الإدراك والعامل الثالث هو الرؤية التي بواسطتها تعطي المعرفة مجالا واسعا للأفكار التخيلية المصاحبة بمشاعر متعددة ، ثم تأتي وسائل التعبير من خط وشكل ولون والتي بدونها لايمكن للمراحل السابقة أن تأتي بفائدة .

الإطار النظري :-

المحور الأول :- التذوق الفني

إن للتذوق الفني دورا في بناء الفرد والمجتمع هذا الدور يرتبط بالثقافة والفكر والعلاقات الإجتماعية والإقتصادية والإرتباط بشعوب العالم ، والإنفتاح علي

الثقافات المعاصرة ،وهذا من شأنه الإرتقاء بسلوكيات المواطن وتنمية قدراته الإبداعية ، وتعميق الإنتماء الوطني الإنساني ، وتعميق الشعور الروحي نحو الإيمان بقدرة الخالق وعظمته وبديع صنعه .

فكل منهج لا يراعي فيه عملية التذوق يتحول إلي جسم آلي يخلو من الحس الجمالي وأهم شئ في العملية التربوية جميعها هي تنمية لعملية التذوق ، وأن التذوق الفني له النصيب الأكبر في الحفاظ علي جوانب المجتمع ،وإنما يمتد دور المتذوق الفني إلي الحفاظ علي وحدته داخل إطار الجماعة .

ومن خلال ما سبق ذكره نستخلص أهمية التذوق الفني لدي الفرد في النقاط التالية :-

- تنمية قدرات واستعدادات الفرد .
- تنمية الجانب الإبداعي لديه .
- التطور والإرتقاء لبيئة الفرد .
- تكوين الحس البصري والإجتماعي لدي الفرد .
- إدراك القيم الجمالية والفنية في الإشياء والإستمتاع بها .

تدريس التذوق الفني بالمرحلة الإعدادية :-

أن تدريس ميدان التذوق الفني إذا لم تكن هناك ركائز أساسية يتعلمها التلميذ ، والخوف من تدريسه علي أساس إيجاد ركائز مثل (الوصفات ،التحفيظ ...) التي يؤمن بها بعض المسئولين باعتبارها أدوات معينة علي التذوق والتعلم والنمو ، والخوف هنا أن التميذ يحفظ عوارض شكلية أغلقت عليه منافذ الفكر والرؤية السليمة وأعتمد في تذوقه علي قوالب معينة إذا لم تتواجد فقدت بعدها الجمالي دون أن يجد نفسه في البحث عن الحقيقة لأن التذوق ينطوي علي حسه الإبداعي.

والحقيقة أنها مسئولية المعلم الذي يجب أن يكون علي وعي بأن الهدف من تدريس التراث أن يجعل المتعلم يبحث عن العلاقات التشكيلية المليئة بالخيال وحينما

يمارس الفن يكون قد تذوق التراث بالإطلاع علي الكثير من الأمثلة التي تكسبه القدرة الإبداعية من خلال التذوق والممارسة . (فاطمة أبو النوارج – ١٩٩٤)

أشارت ليلي حسني وياسر فوزي أن (لورا تشابمان) أكدت علي أن الفن يعلم بخطوات منطقية متتابعة ، وانه من خلال ذلك يجب أن تنقسم التربية الفنية أثناء تعلمها إلي قسمين :- **شق يؤثر في الفن / شق يتأثر بالفن** فكلا من الشقين يمثل جزء أساسي لتكوين الأهداف في مجال التربية الفنية ، وكل منها يؤدي إلي تحقيق التكامل الذاتي للفرد ، وينمي قدرته علي فهم وتذوق التراث الفني وكذلك قدرته علي تفهم الدور الإجتماعي الذي يؤديه الفن في المجتمع .(مي عادل – ٢٠٠٦)

مراحل عملية التذوق الفني :-

التذوق الفني رحلة نفسية وذهنية يحركها تفاعل الانفعالات مع المضامين والمعاني ويسافر فيها الخيال بصنع تصورات ممتعة ويقدر العقل قيمة كل إيقاع فيها . ولعل من أبرز مقتضيات تلقى الخبرة التذوقية هو اختيار العمل بما يسمى (رؤية انطباعية عامة) عن العمل الفني ، فهي تساعد على أن يهيئ المتذوق لنفسه بداية يبدأ منها فحص ما يدركه ، وعندما يستطيع ذلك يعقد الصلات والترابطات بين عناصر البناء الشكلي وبين المضامين والمعاني الموحية ، أي يتبنى موقفاً استمتاعياً بالقيم التي يكتشفها فى تلك البداية ، ويستطيع أن يقوم فعالية كل عنصر في التركيب الكلى للعمل الفني ، وهكذا يستطيع الاقتراب تدريجياً من استيعاب فكرة وأهداف هذا العمل الفني والبحث الذهني والانفعالي وراء دلالات ذلك على نحو أكثر تكثيفاً وتحلقاً في تصورات جديدة. (محمد دسوقي ،١٣)

وفيما يلي عرض لمراحل التذوق الفني : (ريهام نشأت،ص ٩٧،٩٨، ٢٠١٥)

التي تتمثل في أربعة جوانب :- (الوصف – التحليل – التفسير – الحكم)

أولا -الوصف Description:-

يعد الوصف أولى مراحل تحليل محتوى العمل الفني ، وكل ما يقدمه الوصف من معلومات تعطى المفاتيح إلى الهدف الأصلي والغرض من العمل الفني ، والوصف عبارة عن حصر لما هو كائن في العمل الفني ، وتسجيل لما يلاحظ المشاهد فور مشاهدته اللوحة الفنية والاهتمام بالتوصل إلى استنتاجات معينة ولابد من الملاحظة للجوانب الموضوعية للعمل بدون التعرض لتلميحات حول قيمة الأشياء التي يتم وصفها ، كما أنه يؤكد على الجوانب التي يمكن أن نتبينها على الفور ومن خلال إلقاء نظرة سطحي على اللوحة الفنية ، فبإمعان النظر يتم اكتشاف

جوانب مختلفة في الابداعات الفنية لا تكتشف من المرة الأولى ، **ويجب مراعاة بعض الجوانب عند وصف أحد الأعمال الفنية مثل :**

١- أن نحرص على وصف الأمور الأكثر وضوحاً ، مثل ملاحظة أسماء الأشياء التي نشاهدها
٢- أن نستخدم في أثناء الوصف عبارات تتصف بالعمومية . كذلك يهتم المشاهد في وصفه للعمل بخواص تنفيذ اللوحة
الفنية نظراً لتأثيرها على تفسير العمل الفني ، كذلك الطابع العام بناء اللوحة.

وحيث ان البحث الحالي بصدد التعامل مع طلاب المرحلة الاعدادية ، لذا يتم الاختيار بين خطوات واجراءات الوصف المناسبة لهذه المرحلة فالطالب من خلال هذه المرحلة يستطيع الآتي :-

١-أن يناقش او يشرح بعض المفردات الموجودة بالعمل الفني في حدود خبراته السابقة .
٢-يناقش ما يتعلق بالخامات المستخدمة في العمل الفني .
٣-أن يسمي ما يراه بالعمل الفني .

ثانيا :- التحليل Analysis :-

التحليل هو ثاني مرحلة في تحليل محتوى العمل الفني ، ويرتكز على الجانب الإدراكي للمتذوق حيث يهتم بالبناء الخاص بالعمل والتعرف على وسيلة التعبير الفني للفنان وحساسيته تجاه العناصر الفنية المستخدمة ويمكن اعتباره أساس العلاقة بين الوصف والتفسير فشكل الموضوع وحجمه يعطى مفاتيح لمساحته وموقع الأشكال المتنوعة فيه فضلاً عن إمكانية التحدث عن العلاقات الموجودة بين شكل وآخر في الموضوع الفني .

وفي التحليل الشكلي يتجاوز الجزء الوصفي لتكتشف العلاقات بين الأشياء والعناصر حيث تتخطى عملية الحصر للكشف عن طبيعة العمل الفني والتعرف على كيفية تنظيم الأشكال والمساحات والألوان والحدود الخارجية ، والملمس والبنية والإضاءة ، والفراغ .. فالتحليل يتعامل ببساطة مع العناصر والأشكال المرئية المجردة وأثناء القيام بإجراء التحليل فإننا نقوم بجمع الأدلة التي تساعد على محاولة تأويل أو تفسير العمل الفني ، والتوصل إلى أحكام حول مدى سمو هذا العمل ، كما وأن التحليل الشكلي يعد أيضاً مرحلة انتقال من الوصف الموضوعي للأشكال إلى ذكر بعض العبارات حول كيفية تصورنا لهذه الأشكال وتنظيم المبادئ والأفكار المسئولة عن كيفية بناء العمل الفني.

ويمكن تلخيص ما يتضمنه التحليل الشكلي فيما يلي :

- التعرف على اللوحة الفنية.
- كيفية تنظيم العناصر الفنية .
- وصف العلاقات القائمة بين العناصر الفنية

وعند تطبيق تجربة البحث سوف يتم الاختيار من بين خطوات وإجراءات التحليل ما يناسب طلاب المرحلة الاعدادية للتعلم كما يلي:-

- مناقشة بعض الألوان في العمل الفني والطريقة التي يتم بها تنظيمها .

- البحث عن بعض التفاصيل بالعمل الفني والتي تكون على قدر عال من الوضوح داخل العمل حتى لا يستدعى ذلك قدراً من المعاناة التي تبعث على ملل الطالب وتبعده عن المتعة.
- تحديد مفردة تكرر تواجدها أكثر من مرة في العمل الفني أو في أجزاء مختلفة منه ، ثم نطلب منه تحديد شبيهاتها في أجزاء أخرى بالعمل الفني .
- مناقشة بعض التكوينات داخل العمل الفني والتي تتميز بالبساطة الشديدة والوضوح ، كأن يصف مفردات ذلك التكوين في حدود ما لديه من معلومات ومعارف حول تلك المفردات.

ثالثا : التفسير Interpretation :

يأتي التفسير في المرحلة الثالثة من مراحل تحليل محتوى العمل الفني ، وهو العملية التي تحاول التعبير بها عن معاني العمل الفني الذى قام بوصفه وتحليله الرائي والتي يتبعها بالضرورة عملية تقييم للموضوع الفني ، وترتبط هذه العملية بالأبعاد الفلسفية والتاريخية والاجتماعية لهذا العمل .وفيها تقرر ما الذي يعنيه بالضبط هذا العمل ؟ وما هو موضوعه ؟ وما هي المشاكل المحيطة به ؟ سواء الفنية أو الذهنية ؟ وهل ينجح هذا الموضوع الفني في حلها أم لا ؟ ويعد التفسير أقدر الخطوات على الإبداع وإعادة الصياغة الخطوات تحليل محتوى العمل الفني ، فهي ترتبط بقدر أكبر من الخيال ، ويتم فيها تأويل المعاني المختلفة التي يحتويها العمل الفني ، وفيما بين جوانب البناء الفني غير الظاهر له ، والاتجاه الذي يرغب الفنان أن يسير فيه ، كذلك تفهم عناصر التكوين الفني الذي استخدمها الفنان للتوصل إلى معنى معين للعمل الفني .

كما توصف عملية التفسير على أنها الوقت الذى تستطيع أن تشرح فيه رأيك في العمل ومعناه ، ومهما كان المرحلة التفسير من أهمية إلا أنه استخدم الملاحظة وكسب المعلومات من الخطوتين السابقتين لها (الوصف – التحليل) كعوامل تساعد في تأويل بعض المعاني التي يحتويها العمل الفني .

ومن الضروري القيام بتفسير الأعمال الفنية وما يتضمنه من معانى ثم التعبير عنها ، وقيمة الإبداعات الفنية بصورة كلية .. على ذلك فإن تفسيرنا للعمل الفني لا يتم دفعة واحدة ، ولكنه يتم بصورة تدريجية وفقاً لتفهمنا لمختلف مكونات العمل الفني موضوع الدراسة.

وعند تطبيق تجربة البحث سوف يتم الاختيار من بين خطوات وإجراءات التفسير يناسب طلاب المرحلة الاعدادية كما يلي :

أن يشرح العمل الفني عن طريق إبداء رأيه عما يحدث في العمل وماذا يحدث أو قد يحدث بعد الحدث أو ما يحلو له من تفسيرات بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته وطبيعة تفهمه لأبعاد موضوع العمل الفني ، مثل مناقشة ماذا نفهم من العمل الفني ؟ أو ماذا نشعر تجاه العمل الفني ؟ هل يشع فينا السعادة أو الحزن أو يشير إلى الأمل ؟ على أن يقوم القائم على رعاية وتدريب هؤلاء التلاميذ بتقبل تلك التفسيرات بقدر أكبر من المرونة والتفتح الذهني ، والسماح لهؤلاء التلاميذ بالتحدث عن الفن ، الأمر الذي قد يكشف الكثير من المفاجآت السارة التي تخدم موضوع التذوق ال فنى .

رابعا : الحكم Judgment :-

يأتي الحكم في المرحلة الرابعة بعد التفسير ، وحيث أن المعاني التي تستخدم في التفسير تساعد على تحديد الرأي واتخاذ القرار بالحكم على اللوحة لذا فالحكم مرحلة تتم بعد تكوين القرارات نحو قيمة الإبداع وموضوعه ، كما يمكن التعليق على كيفية تنفيذ اللوحة ووظيفتها وفضلاً عن أن الحكم يوضح الاستجابة الشخصية تجاه العمل الفني فهو أيضاً عملية تتطلب وضع العمل الفني في مكانة معينة وفقاً لعلاقته بباقي الأعمال الفنية التي تنتمى إلى نفس مجموعته .

المحور الثاني : الرؤية الفنية

إختلف الكثير من الدارسين والباحثين في تعريفهم لمفهوم الرؤية الفنية ، لأنه يتداخل مع مصطلح الرؤية البصرية في كثير من الأحيان ، لذلك لابد من توضيح الفرق بينهم ، فالرؤية البصرية هي تعني وقوع الشئ المدرك علي شبكية العين ، وبذلك يدرك الإنسان الأشياء ويستطيع رؤيتها ، أما الرؤية الفنية تعني أنها محصلة التفاعل الناتج عن إندماج خبرات الفنان الماضية ، ومدخراته الفكرية وخبراته الحسية الحاضرة بالمؤثرات الخارجية من علوم وأداب وفلسفة ، حيث أن الرؤية الفنية في تجدد وتطور مستمر، فكلما زادت ثقافة الفنان اتسعت رؤيته الفنية أيضا هي " إدراك الفنان لما يراه بخبرته وإحساسه الفني ، فلا يعتمد علي رؤيته البصرية فقط ولكن رؤيته تتم من خلال تجاربه وخبراته وحصيلته الثقافية ومشاعره الخاصة ، فيتأثر بالمثيرات الفنية والعلاقات الجمالية التي يراها فتتحول هذه المثيرات إلي إنفعال داخلي يدفعه للتعبير في شكل أعمال فنية .(أحمد عبدالله – ٢٠٠٥)

وتعرف عفاف عبد الدايم مفهوم الرؤية الفنية بأنها : " عبارة عن محصلة عناصر كثيرة أو نتاج لأشياء كثيرة أو بالأحري هي خلاصة التفاعل الناتج من اندماج خبرات الفنان الماضية والحسية الحاضرة بالمؤثرات الخارجية من علوم وأداب وفلفسفة ، فلا تنشأ رؤية فنية منفصلة عن الحياة تمام الإنفصال ، ولكنها تتفاعل وتتطور وتتغير مع استمرار هذه الحياة ".(عفاف عبد الدايم – ١٩٧٧)

ويعرف محمود بسيوني الرؤية الفنية بأنها " استجابة انفعالية لموقف خارجي يتأثر فيه الرائي بالعلاقات الجمالية وبالقيم والمعاني التي يتضمنها وهذا التأثر معناه أنه ينفعل بهذه القيم ويندمج فيها ، وتصبح جزءا من كيانه ".(Dolf Riesser-1972)

وقد ذكرت أميرة حلمى مطر أن الناقد الإنجليزي (كليف بل) يتفق مع(روجر فرى) على أن الرؤية الفنية هي الرؤية التي ترى في العمل الفني عناصر وتنظيماً لا يراه عامة الناس فهي رؤية تختلف عن الرؤية العلمية. (سوزان عبد الواحد – ٢٠٠٧ – ٥٨)

والرؤية الفنية أيضا تعتمد علي مجموعة عوامل من أهمها : مستوي العلم وهو كم ونوع المعلومات المعرفية حول الأشياء والظواهر الطبيعية ، وطريقة التفكير وهي طريقة إدراك تلك المعرفة حسب عادرات المجتمع وثقافته العامة ، وأخيرا يمكن تنظيم المفاهيم والتصورات في منتجات شكلية تتوحد بتنظيم وتوظيف ذلك المزيج من المعرفة وطريقة التفكير في الكشف عن الغامض والمجهول ، وصور النظام الثابت والمعبر عن جوهر الطبيعة او الحياة بشكل عام ".

ثانيا : متطلبات الرؤية الفنية :

١-الانتباه التام من خلال معايشة الموضوع والتركيز على الجانب الجمالي

٢-الإدراك التام بالموضوع وحدوث تفاعل بين المتلقي والعمل الفني . الرؤية الفنية لا تتوافق مع الموقف التحليلي للعمل الفني ، فالعمل يجب أن يرى لأننا نريد تذوقه والاستمتاع به لا الحكم عليه ككل عدم التحيز فالرؤية الفنية لا تبحث عن معادل واقعي إنما هي لها عالمها الخاص فالاستمتاع والرضا الناتج عن رؤية العمل الفني هو رضا ناتج عن اكتشاف العلاقات وتفهم المعاني والدلالات وليس هو الرضا الناتج عن معرفة العمل أوالفهم الساذج للموضوع. (maquet Jacques,p32,33)

التذوق الفني والرؤية الفنية :-

تعتبر الرؤية الفنية سلوك وليد التذوق والفرد يحتاج إلى هذا النوع من الرؤية التي تثرى الحياة وتجعل عالمه أكثر اتساعا وتعكس التفاؤل والأمل ، إذ أن فكرة الرؤية الجمالية تقود إلى وحدة الطبيعة والتكامل والاتزان في الشخصية ، وكل يخلق نوعا من الشخصية التي نحتاجها في المجتمع . والرؤية الفنية ستعطى للمتذوق فرصا لقراءة الأعمال الفنية وفهم علاقته الجمالية ، وفهم لمحتوى الشكل بل وستضيف إلى المتذوق خبرات جديدة مرتبطة بتقنيات العمل الفني وطرق أدائه ، وتزيد من اهتمامات المتذوق لتخلق اهتمامات جديدة تعدل من سلوكه وتنمى كل ما هو خير وجميل. (رشا صبحي – ٢٠٠٥ – ٥٩)

ثالثا :بناءالوحدة التدريسية

حيث تسعي الوحدة إلي تنمية الرؤية الفنية والتفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي .

- محتوي منهج التذوق الفني (الثقافة الفنية) لمرحلة الإعدادي العام / الصف الثاني الإعدادي
  الفصل الدراسي الاول .
- دراسة خصائص وسمات الفن الإسلامي وتوظيف جماليات الفن الإسلامي مثل (دراسة السمات الفنية للخطوط العربية)
- دراسة فنية للإستفادة من مستهلكات البيئات المحلية المختلفة ، وكيفية إعادة استخدامها لإنتاج أعمال فنية نفعية .

وهذه الوحدة التدريسية هي محاولة من الباحثة للخروج من الإطار النظري في تدريس محتوي الثقافة الفنية والتذوق الفني وذلك بالاستفادة من الخامات المختلفة عن طريق التطبيق العملي لتعزيز الإستفادة من منهج الثقافة الفنية والتذوق الفني لهذة المرحلة .

حيث اتجهت الباحثة إلي الاستفادة دراسة الفن الإسلامي من خلال التطبيق العملي بخامة الورق .

ومن هنا برزت اهمية إعداد هذه الوحدة .

- الإهداف التي تسعي الوحدة إلي تحقيقها :-
  تم بناء هذه الوحدة كمقترح لتطوير وحدة التذوق الفني لطلاب الصف الثاني الإعدادي وذلك لتنمية الرؤية الفنية لدي تلاميذ المرحلة الإعداية .
- حيث تتبع الباحثة في هذه الوحدة منهج أرنون في تخطيط المناهج ويشير هذا المنهج إلي اهمية تأكيد علي ركنين أساسين في التخطيط وهي :-
  ١-الجوانب الثلاثة للنمو : الجانب المعرفي ، الجانب الحسي ، الجانب الوجداني .

٢-أساليب الأداء وتشمل :- المفاهيم ، القيمة ، الإجراء ، الإفتراض ، التقييم .

ولقد اوضح آرنون مصفوفته في شكل شبكية أفقية تضم هذين الركنين وأساليب الأداء بحيث يؤدي تقاطع أي فئة من فئات أسلوب الأداء مع أي جانب من الجوانب الثلاثة للنمو إلي انتاج مستوي جديد فرعي يحدد من خلاله الاهداف الخاصة بالمادة الدراسية .

والشكل التالي يوضح مصفوفة أرنون لتوصيف العملية العقلية:-

حيث يتم التجريب وفق ثلاث جوانب (جوانب النمو):-

أولا :- الجانب الحسي :-

أسلوب الأداء جوانب النمو	المفاهيم	القيمة	الاجراء	الافتراض	التقييم
الجانب الحسي	التعرف	التمييز	التنفيذ	الترابط	القياس
الجانب الوجداني	التفضيل	التذوق	التأثير	التقمص	التقييم
الجانب المعرفي	الفهم	التحليل	التطبيق	التحويل	التركيب

والذي يعتمد علي تناول المدخلات الحسية المدركة من خلال الحواس وأهمها الثقافة البصرية والتي تعتمد علي

(الملاحظة – التأمل والتفكير ، الرفض والقبول ، الإبداع ، الخلق ، الإرتقاء بسلوكيات الفرد تجاه البيئة والمجتمع) والحياة بشكل عام .

ثانيا :- الجانب الوجداني :-

وهو الجانب الذي يتضمن القيم والاتجاهات ويتمثل فيما يلي :-

١-التفضيل في اختيار العناصر والألوان .
٢-التذوق الفني لاختيار الجميل المناسب .
٣-التأثر بما يحيط به من عوامل وينفعل معها ويتأثر بما فيها من قيم فنية وجمالية .
٤-الإفادة من المثيرات المعروضة (خامة ، عمل فني) وتذوقها ونقلها بصورة جديدة مبتكرة .
٥-إصدار أحكام وتقييم الأعمال الفنية وكذلك العناصر.

ثالثا :- الجانب المعرفي :-

هو الجانب الذي يتضمن المعلومات والمعارف ويتمثل فيما يلي :-

١-التذكر والفهم للأعمال الفنية المعروضة وطبيعة الخامات وما تحتويه من عناصر جمالية .
٢-تحليل الأعمال إلي عناصرها الأولية واكتشاف ما بها من قيم فنية وجمالية والإستفادة منها في تنفيذ أعمال مبتكرة .
٣-تطبيق وتنفيذ أعمال فنية من الخامات المناسبة .
٤-الإنتقال من السهل إلي الصعب والتحويل من مستوي إلي أخر بالتدرج .
٥-تحليل وتركيب العناصر ليكون وحدات ومشغولات فنية وجمالية.

حيث تسعي الوحدة إلي تحقيق ثلاث اهداف عامة ترجم كل منها إلي مجموعة من الاهداف السلوكية في صورة أداءالمتعلم :-

١-دراسة القيم الفنية للعمل الفني .

- يتعرف الطلاب علي عناصر بناء العمل الفني .
- أن يتعرف علي القيم الفنية بالعمل الفني .
- أن يميز بين الاعمال التي تتحقق بها القيم الفنية عن غيرها من التي لاتتحقق بها .

٢- دراسة لأنواع مختلفة من الزخارف(اسلامية- قبطية).

- أن يتعرف علي انواع الزخارف المختلفة .
- أن يميز الزخارف الإسلامية عن أنواع الزخارف الأخري.
- أن يتعرف علي السمات المميزة للزخارف الاسلامية .
- أن يتعرف علي أنواع الزخرفة الإسلامية (هندسية – نباتية).
- أن يفضل نوع من الزخرفة الاسلامية .
- أن يجرب بالخامة (الورق) لعمل مشغولة فنية اسلامية .

٣- التعرف علي الإمكانات التشكيلية للخامة وتنفيذ المشغولة الفنية .

- أن يجرب الأساليب التشكيلية لخامة الورق .
- أن يجرب توزيع تلك الأساليب التشكيلية داخل العمل الفني .
- أن يتعرف علي أهمية الاستفادة من المجموعات اللونية لإثراء المشغولة .

محاور الوحدة التدريسية :-

تتضمن هذه الوحدة ثلاث محاور :-

المحور الأول :-

- اكساب الطلاب معلومات ثقافية عن أنواع الزخارف (القبطية- الإسلامية).
- تمييز الزخارف الإسلامية .
- التعرف علي أنواع الزخارف الإسلامية وأسس بنائها.
- التعرف علي الألوان المميزة للفن الإسلامي .
- التعرف علي أسس بناء العمل الفني والقيم الفنية.

المحور الثاني :-

- تنمية مهارات الطلاب في تحليل وتركيب الوحدات الإسلامية في تنفيذ مشغولة فنية .
- تنمية مهارات الطلاب في الأساليب التشكيلية لخامة الورق.

المحور الثالث :-

- الاستفادة من الأساليب التشكيلية للورق داخل المشغولة الفنية .
- تنمية مهارات الطلاب في إنتاج أعمال فنية بحلول مبتكرة.
- القدرة علي تقييم العمل الفني وإصدار الأحكام.

محتوي الوحدة التدريسية :-

لكي تتحقق الأهداف التي تم وضعها لهذه الوحدة تم تقسيم المحتوي إلي موضوعات متسلسلة ومترابطة وكل موضوع يحقق هدفا من أهداف الوحدة وفيما يلي توضيح لمحتوي اللقاءات.

١-الموضوع الأول :-

دراسة لأنواع مختلفة من الزخارف

(اسلامي – قبطي) وما يميز كل منهما.

٢-الموضوع الثاني :-

دراسة للفن الإسلامي وسماته وأنواع الزخارف الإسلامية.

٣-الموضوع الثالث :-

تصميم المشغولة الفنية

حيث يتضمن التعرف علي أسس بناء العمل الفنية وإدراك القيم الفنية في تصميم العمل الفني .

٤-الموضوع الرابع :-

دراسة الأساليب التشكيلية لخامة الورق

٥-الموضوع الخامس :-

تصميم معلقة باستخدام الزخارف الاسلامية (هندسية ، نباتية).

٦-الموضوع السادس :-

تنفيذ معلقة إسلامية مبتكرة بخامة الورق .

نتائج البحث :-

تقنين الأدوات (الصدق والثبات)

حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة (السرعة، الدقة):

قامت الباحثة بدراسة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرات التابعة للبحث لاستخلاص المهارات العملية اللازم إكسابها لدي طالبات (الصف الثاني الإعدادي)، كما استطلعت الباحثة رأي السادة المتخصصين والخبراء في التخصص وبعض أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الفنية حول المهارات التي ينبغي ملاحظتها وقد نظمت في صورتها الأولية في مجموعة محاور رئيسية:

- التذوق الفني للعمل المعروض

- التصميم من خلال عناصر العمل الفني مع مراعاة عناصر وأسس التصميم.

- تنفيذ المشغولة الفنية.

وتم حساب الاتساق الداخلي وصدق العبارات بطريقة معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس علي معدل الارتباط البيني بين العبارات والبطاقة (ككل) وبلغ معامل الثبات الكلي وصدق العبارات للبطاقة يساوي (٠.٨٠٤) وهو معامل ثبات مرتفع.

اختبار ثبات بطاقة الملاحظة (السرعة، الدقة):

تم حساب ثبات البطاقة Reliability باستخدام التجزئة النصفية Split – Half حيث تتمثل هذه الطريقة في تطبيق البطاقة مرة واحدة ثم يجزأ إلي نصفين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين النصفين وبعد ذلك يتم التنبؤ بمعامل ثبات البطاقة، وبلغ معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براوان يساوي (٠.٨٢٥) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، وفي في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length ، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٨٢٤) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبطاقة ككل.

حساب زمن بطاقة الملاحظة (السرعة، الدقة):

قامت الباحثة بتقدير زمن البطاقة في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء طالبات الصف الثاني الإعدادي في أثناء التجربة بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل الطلاب علي عدد الطلاب ، وقد بلغ زمن البطاقة (٦٠) دقيقة.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات بطاقة الملاحظة (السرعة، الدقة):

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للبطاقة ووجد أنها تراوحت ما بين (٠.٢١ و ٠.٨٢) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة، وبالتالي ظلت البطاقة بمفرداتها كما هي (١٤) مفردة.

حساب معامل التمييز لمفردات بطاقة الملاحظة (السرعة، الدقة):

تم حساب معاملات التميز للبطاقة وتراوحت ما بين (٠.١٩ و ٠.٨١) وبذلك تعتبر مفردات البطاقة ذات قدرة مناسبة للتمييز.

وضع بطاقة الملاحظة (السرعة، الدقة) في الصورة النهائية للتطبيق

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبحت بطاقة ملاحظة المهارات العملية في صورتها النهائية بحيث اشتملت علي: تذوق العمل الفني المعروض (٣ مهارات فرعية) وكانت الدرجة العظمي (٥) تشمل السرعة والدقة، مهارة التصميم من خلال عناصر العمل الفني (٣ مهارات فرعية) وكانت الدرجة العظمي (٥) تشمل السرعة والدقة، مهارة تنفيذ المشغولة الفنية (٨ مهارات) وكانت الدرجة العظمي (٥) تشمل السرعة والدقة، كانت الدرجة الكلية للبطاقة (١٥) والنهاية الصغري (٣) كما تم وضع معيار للتصحيح Rubric وبذلك أصبحت البطاقة صالحة وجاهزة للتطبيق في شكلها النهائي .

ثانياً : مقياس التذوق الفني

ضبط مقياس التذوق الفني :

- صدق المقياس

تم الاعتماد فى صدق المقياس على الصدق الظاهرى، وصدق المحتوى للاوشى LawsheContentValidity ، ولتحقيق ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية بهدف التأكد من: ملائمة عبارات المقياس لطبيعة العينة، مناسبة مفردات المقياس لكل هدف من الأهداف الذى تقيسه، مدى مناسبة البدائل للمواقف المطروحة، دقة الصياغة اللغوية لبنود المقياس وسلامتها العلمية، إضافة أو حذف ما يرونه مناسب من تعديلات، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون ومنها تعديل فى صياغة بعض المفردات ، تعديل بعض البدائل ، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق .

والجدول التالى يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بمقياس التذوق وهى موضحة كما يلى:-

نسب اتفاق السادة المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بمقاس الاتجاه

بنود التقييم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
مدى سلامة ووضوح تعليمات المقياس	6	1	%85.71
السلامة اللغوية والعلمية لعبارات المقياس	6	1	%71.85
ارتباط المؤشرات بالمعايير المندرجة تحتها	7	0	100%

استخدمت الباحثة طريقة اتفاق المتخصصين البالغ عددهم (١٣) في حساب ثبات الملاحظين لتحديد بنود التحكيم وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق))× ١٠٠، وكانت نسبة الاتفاق تراوحت بين (٨٥.٧١٪، ١٠٠٪)، وهي نسب اتفاق مقبولة.

حساب ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق :

١-إعادة تطبيق المقياس: على العينة الاستطلاعية ، وبعد أسبوعين تم تطبيقة مرة ثانية، وتم استخدام معادلة معامل الثبات "لبيرسون" وقد وجد أن معاملات الارتباط والثبات مرتفعة (٠.٨٨٣**) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، ويمكن الإعتماد علية أداة للقياس بالبحث الحالى .

٢-ألفا كرونباخ

٣- الاتساق الداخلى : ويتمثل فى حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت المفردات معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.754**) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)

الصورة النهائية للمقياس :

فى ضوء أراء السادة المحكمين، وما أسفرت عنه التجربة الإستطلاعية للمقياس وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس، أصبح المقياس صالحاً للتطبيق، وبذلك يكون قد وصل المقياس إلى صورته النهائية وقد بلغ عدد مفرداته ١٣ مفردة .

مناقشة الفرض الأول:

تم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التذوق الفني لصالح التطبيق البعدي

ويرجع ذلك إلي تأثير الوحدة التدريسية المطورة بكل خطواتها وأهدافها علي طالبات الصف الثاني الإعدادي ويتفق البحث الحالي

مع دراسة كريستيان خليل ٢٠٢٢ وقد سبق ذكرها في الدراسات المرتبطةبالبحث .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا : t = قيمة (ت) في مقياس الاتجاه (ككل) = ٤٧.٢٣١، ودرجة الحرية df = ٢٩ وبحساب حجم التأثير وجد إن η2= ٠.٩٨٧ وبتحديد حجم التأثير الذي بلغت قيمته من المعادلة مساويا (١٧.٤٢٨) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير وبذلك يتحقق الفرض الأول.

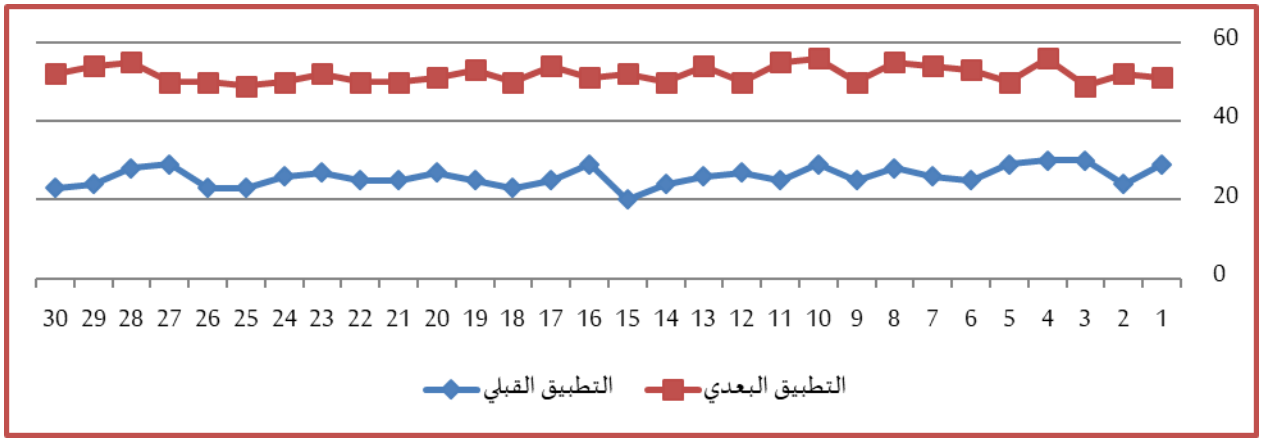

شكل (٢) درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى
القياس القبلي والبعدى لمقياس التذوق الفني

مناقشة الفرض الثاني :

١- وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي ٠.٠٥ بين درجات الطالبات في مقياس التذوق الفني ، ودرجاتهم علي بطاقة الملاحظة علي حيث بلغت قيمة "ر" (٠.٧٣٠) علي الترتيب وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)

ويمكن للباحثة قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي " توجد علاقة إرتباطية دال موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية بين مقياس التذوق الفني وبطاقة ملاحظة الأداء لطالبات الصف الثاني الإعدادي . ويمكن تفسير ذلك بأن التدريس بالخطوات الاجرائية للوحدة التدريسية لة تأثير على المجموعة التجريبية البعدية وتتفق النتائج مع دراسة أميمة عباس ٢٠٠٤و طالب سلطان ٢٠١٠

من نتائج التجربة :-

الأبعاد :- ٣٠*٣٠

الخامات المستخدمة :- ورق الكانسون الملون .

التقنيات المستخدمة :- تقنبة لف الورق (الكوايلنج)

قائمة الكتب والرسائل العلمية:-

١-انجي إميل عزيز ، ٢٠٢٤:- استخدام استراتيجية التدريس التخيلي في تدريس التربية الفنية لتنمية المفاهيم الفنية وبعض مهارات التذوق الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير، كلية التربية .

٢-كريستيان مجدي خليل،٢٠٢٤:- تحليل أعمال لبعض رواد الفن المصري الحديث لتنمية التذوق الفني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالةماجستير.

٣-إيناس بدر الدين صقر، ٢٠٢٣:- تأثير تاريخ الفن علي تشكيل الرؤية الفنية في الفنون التطبيقية ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية جامعة دمياط ، المجلد العاشر.

٤-حصه ضيف الله العتيبي ،٢٠٢٢ :- فاعلية برنامج تعليمي قائم علي المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني والتذوق الفني نحو التربية الفنية لدي طالبات الصف التاسع المتوسط ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٥-ريهام محمد نشأت، ٢٠١٥:- برنامج لتنمية التذوق الفني للمرحلة الإعدادية في ضوء بعض مهارات القرن الواحد والعشرين ،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٦-سوزان عبد الواحد محمد ،٢٠٠٧ :- إعداد برامج مقترحة للتذوق الفني للأعمال الفنية لزائري متحف محمد محمود خليل وحرمه ، ،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٧-مي عادل إبراهيم مرسي، ٢٠٠٦:- وحدة مرجعية في التربية الفنية قائمة علي فنون التراث لإثراء تدريس التذوق الفني لدي طلاب المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٨-رشا صبحي عبدالله حجازي،٢٠٠٥:- برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل المتخلف عقليا ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٩-عفاف أحمد فراج، ٢٠٠٦:- سيكولوجية التذوق الفني ، دار الفكر العربي.
١٠- محمد درويش زين الدين ،٢٠٠٥:- الكمبيوتر وأثره في إثراء الرؤية الفنية في التعبير المجسم باستخدام التتابع الرياضي للمربعات السحرية ،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية .
١١- محسن عطية ، ٢٠٠٣:- التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٢- نشأت نصر الرفاعي ،٢٠٠٠:- إعداد برنامج لتذوق الفنون الحديثة في مجال تصميم الأزياء، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية .
١٣- حسيني علي ، ١٩٩٧:- سيكولوجية الوعي الجمالي والتذوق الفني ، المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية الفنية حاضر ومستقبل وتطبيقات القرن الواحد والعشرين .
١٤- فاطمة أبو النوارج ، ١٩٩٤:-التذوق الفني في الطبيعة ، مطابع الأهرام، مصر.
١٥- نبيل الحسيني ، ١٩٨٦:- قياس العمل الفني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولي .
١٦- نادية محمد عبد الفتاح ، ١٩٧٤:- الرؤية الفنية وتلمس جذورها في فنون الطفولة المبكرة والإستفادة منها في التعليم العام.
١٧- محمود البسيوني ،١٩٧٢:- تربية الذوق الجمالي ، دار المعارف.
١٨- محمود البسيوني ،١٩٦١:- الأسس النفسية للتربية الفنية ، دار المعرفة.
١٩- محسن محمد عطية :- القيم الجمالية للفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٠- يوسف خليل غراب :- التذوق وجماليات الفنون ، زهراء الشرق.